ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

اتجاهات الآباء نحو استخدامات الأطفال اللوحات الإلكترونية ومدى تأثيرها على شخصياتهم- دراسة ميدانية –

Parents' attitudes towards children's use of tablets and their impact on their personalities -Field research-

د/ هناء فارس[1,*] ، د/ إيمان جفال[2]

[1] مخبر البحث في دراسات الإعلام والمجتمع ، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي (الجزائر)

hana. fares@univ-tebessa.dz

[2] مخبر البحث في دراسات الإعلام والمجتمع ،جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي

imene.djaffal@univ-tebessa.dz(الجزائر)

تاريخ الإستلام: 2023/01/30 **تاريخ القبول**: 2023/05/25 **تاريخ النشر**: 2023/06/10

ملخص:

تعد اللوحات الإلكترونية من أكثر الوسائل التكنولوجية استعمالا لدى فئة الأطفال، اذ تعتبر من أكثر الأشياء مرافقة للطفل مقارنة مع غيرها، والتي شكلت عندهم نوعا من الهوس والإدمان دون وعيهم بمخاطرها فضلا عن التأثيرات السلبية التي ساهمت في خلق نوعا من المشكلات النفسية ، الجسدية، الأمنية، الثقافي ة والعلمية، وغيرها من التأثيرات الأخرى التي في الغالب ما تنعكس فيما بعد على إعاقة نموهم الجسدي والفكري والنمو الذهني، وكذا النمو الاجتماعي. وكله دون وعي الآباء لذلك باعتبارهم هم المسؤولين عن اقتناء هاته اللوحة الإلكترونية لأطفالهم. لذلك فقد كان الهدف من معالجة هذا الموضوع معرفة اتجاهات الآباء نحو مجالات استخدام الأطفال للوحات الإلكترونية، وكذا معرفة اتجاهاتهم نحو حجم ونوع المشكلات التي يعيشها الأطفال المدمنين على مثل هاته الأجهزة. وسيكون ذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من الآباء وستكون عملية اختيارهم بطريقة عشوائية.

الكلمات المفتاحية: الأطفال؛ الآباء؛ الاتجاه؛ الاستخدام؛ اللوحات الإلكترونية؛ التأثيرات.

Abstract :

Electronic tablets are one of the most used technological means in the category of children, being considered one of the most accompanying things for the child compared to others, which have formed a kind of obsession and addiction without their awareness of their risks. as well as negative influences that have contributed to the creation of some kind of psychological, physical, security, cultural, scientific and other influences that are often reflected thereafter on the impairment of their physical, intellectual and mental development, as well as social development. All of which are unconscious to parents as being responsible for the acquisition of this online dashboard for their children. To address this issue, the aim was to identify parents' trends in the areas of children's use of electronic boards, as well as their trends in the scale and type of problems faced by children addicted to such devices. This will be done by conducting a field study on a sample of parents and their selection process will be random.

Keywords: Children; Parents; Direction; Usage; Tablets Electronic; Effects.

* المؤلف المرسل.

I. مقدمة:

للتكنولوجيا تأثيرات عديدة على الأطفال بعضها ايجابي والبعض الآخر سلبي وبكل الحالات يجب أن يتقبل المجتمع فكرة أن التكنولوجيا سوف تستمر في النمو وسوف تكون عنصرا أساسيا في حياة الطفل، فلإبتكار والتقدم التكنولوجي لن يغيب وسوف يكون له تأثير كبير على حياتنا وحياة أطفالنا، وهنا يأتي دور الأهل والمجتمع والمدرسة في طريقة تأمين الأطفال وحمايتهم من مخاطر التكنولوجيا ومن مخاطر استخداماتها خاصة الطفل التي أصبحت هاته الفئة مهددة بالخطر على سلوكياتها نتيجة الاستخدام المفرط للأجهزة التكنولوجية واللوحات الإلكترونية بالخصوص. لذلك فقد كان الدافع من دراساتنا هو معرفة مدى تأثير الأجهزة اللوحية علة سلوكيات الأطفال وذلك من خلال اتجاهات آبائهم.

مشكلة الدراسة:

من الملاحظ أنه وفي السنوات الأخيرة لم يعد استخدام اللوحات الإلكترونية أو الأجهزة اللوحية حكرا على البالغين فقط وانما شمل عددا ليس بالقليل من الأطفال وعلى اختلاف أعمارهم دون استثناء، دون إدراك الآباء ووعيهم لمدى خطورة هذا الاستخدام للوحات الإلكترونية على مستقبل أبنائهم ونموهم لا على الصعيد الجسدي فقط وانما الاجتماعي ، والنفسي وحتى الثقافي وعلى مستوى التحصيل الدراسي أيضا باعتبارهم هم المسؤولين عن اقتنائهم لهذا الجهاز. لذلك فقد كان انطلاقتنا من هذا الإشكال خاصة وأن الدراسات حوله قليلة بالرغم من كونه يعد من أهم المواضيع مناقشة لما له من سلبيات على الطفل بالخصوص على غرار إيجابياته. وعليه فقد تلخصت مشكلة دراستنا في معرفة اتجاهات الآباء نحو استخدامهم للوحات الإلكترونية بوجه عام، واتجاهاتهم نحو استخدام أبنائهم لهذا الجهاز، فضلا عن معرفة مجالات الاستخدام التي تتيحها اللوحات الإلكترونية للطفل. وما حجم ونوع التأثيرات التي تتركها هاته اللوحات على الطفل من الناحية الإيجابية وكذا السلبية وذلك حسب عينات البحث، حتى نصل في النهاية الى استخلاص بعض الآليات أو الحلول التي من الممكن أن تكون كفيلة في عدم جعل الطفل تحت وطأة الإدمان على اللوحات الإلكترونية. وعليه تتلخص مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس مؤداه: ما اتجاهات الآباء نحو استخدام أطفالهم للوحات الإلكترونية؟ وما التأثيرات الناجمة على الأطفال نتيجة استخدامهم لجهاز اللوحة الإلكترونية؟ وللإجابة على هذ المشكلة لا بد من طرح ثلة من التساؤلات التي تمثل ركائز أساسية لتفكيكها مشكلة الدراسة وتنصب فيما يلي:

1-ما هي اتجاهات الآباء نحو استخدامهم اللوح الإلكتروني؟

2-ما هي اتجاهات الآباء نحو استخدام أطفالهم للوحا الإلكتروني؟

3-ما هي مجالات استخدام الطفل للوح الإلكتروني حسب اتجاهات آبائهم؟

4-ما مدى تأثير مدة استخدام اللوح الإلكتروني على شخصية الطفل؟

5-ماهي التأثيرات المحتملوقوعها من استخدام الطفل للوح الإلكتروني على شخصيته وذلك حسب اتجاهات آباءهم؟

II. الإطار المنهجي:

أهمية الدراسة:

* تظهر أهمية الدراسة في معرفة اتجاهات الآباء نحو اللوحات الإلكترونية، وكذا مدى درجة استخدام أطفالهم لهذا الجهاز فضلا عن نوع ومجالات استخداماتهم لها. وحجم وكذا نوع الأثر الناجم عن ذلك.

*الاستفادة من نتائج البحث والتي تساعد على رسم صورة واضحة عن واقع استخدام الأطفال للوحات الإلكترونية.

*المساهمة في وضع استراتيجيات وآليات تربوية وتعليمية وكذا اجتماعية مناسبة لمختلف العائلات الجزائرية بغية توعية الآباء وارشادهم في كيفية السماح لأبنائهم استخدام اللوحات الإلكترونية لكن دون أن تترك أية آثار سلبية على شخصيتهم.

أهداف الدراسة:

*معرفة واقع استخدام الأطفال للوحات الإلكترونية حسب اتجاهات آبائهم.

*معرفة مجالات وأنماط استخدام الأطفال للوحات الإلكترونية ومدى درجة الإفراط في استخدامهم لها.

*الكشف عن دوافع استخدام الأطفال لهاته اللوحات الإلكترونية، ومدى تعلق الطفل باللوحة الإلكترونية.

*معرفة حجم ونوع التأثيرات التي تقع على الطفل نتيجة استخدام اللوحات الإلكترونية وذلك حسب اتجاهات آبائهم، ومدى دور الآباء في متابعة ومراقبة أطفالهم أثناء استخدامهم للوحات الإلكترونية.

حدود الدراسة: يمكن حصر وشرح مجالات الدراسة في الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: تمثلت في دراسة اتجاهات الآباء نحو استخدامات الأطفال للوحات الإلكترونية ومدى تأثيرها على شخصياتهم.

الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على عينة من الأساتذة الأباء العاملين بابتدائية عبد الحميد بن باديس.

الحدود المكانية: تمثلت الحدود المكانية للدراسة في المدرسة الابتدائية عبد الحميد بن باديس بتبسة.

الحدود الزمنية: امتدت فترة الدراسة من 17 فيفري 2022إلى غاية 03 مارس2022 منذ بداية تصميم استمارةالاستبيان إلى غاية توزيعها واستلامها.

مجتمع الدراسة: وتكون مجتمع الدراسة من 30 مفردة من الأساتذة المدرسين بقسم اللغة العربية وقسم اللغة الفرنسية وقد اعتمدنا على طريقة المسح الشامل.

حجم العينة: وقد اعتمدنا على العينة القصيدة حيث قدرت العينة 30مفردة شملت أساتذة اللغة العربية والفرنسية، وتم وقسمت العينة على الشكل التالي: 25 أستاذة بقسم باللغة العربية، 05 بقسم اللغة الفرنسية.

منهج الدراسة: ان اختيار المنهج الصحيح والمناسب يتوقف الرجوع أولا الى نوع وطبيعة الدراسة الذي يجعلنا مرتبطين بمنهج واحد دون غيره من المناهج الأخرى. وبحكم طبيعة الموضوع الذي يهدف الى معرفة اتجاهات الآباء نحو استخدامات الأطفال للوحات الإلكترونية ومدى تأثيرها على شخصياتهم، فقد استخدمنا المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف وتفسير وتحليل المشكلة من جميع جوانبها، مستخدمين في ذلك أسلوب المسح الشامل.

أدوات الدراسة: ولقد اعتمدنا في دراستنا على استمارةالاستبيان كأداة رئيسة لجمع المعلومات، فضلا على اعتمادنا على مقياس ليكرت في بناء استمارة الاستبيان.

مفاهيم الدراسة:

الاتجاه:

هو ميل نفسي يعبر عنه بتقييملموضوع معين بدرجة أو بأخرى من التفضيل أو عدم التفضيل أو التأييد أو الرفض. ويتضمن هذا التقييم مكونات معرفية ووجدانية وسلوكية.

المكون المعرفي: يتعلق بمعارف الفرد أو أفكاره أو معتقداته حول الحقائق المرتبطة بموضوع الاتجاه.

المكون الوجداني: يتناول مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه.

المكون السلوكي: ويتمثل بأفعال الفرد واستجاباته وسلوكه الملاحظ ازاء موضوع الاتجاه(كامل، د س، ص04).

ويعرف معجم علم النفس والطب النفسي على أنه معتقد شخصي يكتسب نتيجة لعمليات التطبيع والتنشئة الاجتماعية فهو نمط من المعتقدات التي تشترك فيه جماعة من الأشخاص أو يشارك فيه المجتمع (مروان، 2019).

أما التعريف الإجرائي للاتجاه فهو يتمثل في الدرجة التي يحصل عليها الآباء عند الإجابة عن الاستمارة المعدة لقياس الاتجاهات نحو استخدامات الأطفال للوحات الإلكترونية ومدى تأثيرها على شخصياتهم.

الأطفال:

ويعرف قاموس لونجمان الطّفل بأنّه الفرد صغير السنّ الذي لم يصل بعد لحالة البلوغ، ويُحددُ القاموس بداية مرحلة الطفولة ابتداء بالولادة حتى سن البلوغ.

اللوحة الإلكترونية:

وتعرف بالشاشات اللمسية وبالأجهزة الإلكترونية أوالتابلات أوالحاسوب اللوحيّ، وهو جهاز يكبُر الأجهزة الخلويّة من ناحية الحجم، إضافةً إلى أنّه أصغر حجما من الحواسيب المحمولة. وحدة الإدخال الرئيسة فيهاهي اللّمس عن طريق الشاشات اللّمسيّة المُخصّصة للتّعامل مع الإشارات واللّمسات من اليد البشرية والأصابع، لهذا السّبب يُفضّل النّاس هذا النّوع من الأجهزة نظراً لإمكانيّة التّفاعل المُباشر العالية مع الأجهزة،وسهولة الاستخدام دون الدّخول في التّعقيدات التكنولوجيّة القديمة، وهنالك بعض الأجهزة اللوحيّة التي تُستخدم القلم كوسيلة للإدخال(شريم، 2016).

الإطار النظري:

1-خصائص الاتجاهات:

- الاتجاهات مكتسبة متعلمة وقابلة للتعديل والتطوير وتتمتع بخاصية الثبات والاستقرار النسبي.
- الاتجاهات متدرجة من الإيجابية الشديدة الى السلبية الشديدة.
- ترتبط الاتجاهات بثقافة المجتمع وقيمه وعاداته وتختلف من بيئة اجتماعية الى أخرى
- لها ثلاث مكونات أساسية: سلوكية، معرفية، عاطفية(مازن، 2010.).

2- أنواع الاتجاهات:

- الاتجاهات الجماعية والاتجاهات الفردية، اذ تعتر الاتجاهات الجماعية عن آراء عدد كبير من أفراد المجتمع، في حين الاتجاهات الفردية هي التي تميز فردا عن آخر.

- الاتجاهات الموجبة والاتجاهات السالبة، اذ تقوم الاتجاهات الموجبة على تأييد الفرد وموافقته، في حين ان الاتجاهات السلبية تقوم على معارضة الفرد وعد موافقته.

- الاتجاهات القوية والاتجاهات الضعيفة، فالاتجاه القوي هو ذلك الاتجاه الذي يبقى قويا على مر الزمان، أما الاتجاه الضعيف فيمكن للفرد أن يتخلى عنه بسهولة(مازن، المرجع نفسه).

سلبيات اللوحة الإلكترونية على الطفل: وهي كثيرة ومتعددة نذكر منها:

يُفقده الترابط الاجتماعي: اذ يؤثر الاستخدام المفرط اللوحة الإلكترونية على علاقة الطفل بمن حوله، فقد تنقطع علاقات الطفل مع الآخرين، نظرًا لانشغاله بالجهاز باستخدامه طوال الوقت، ما يُحدث فجوة كبيرة في العلاقات العاطفية بين الآباء وأبنائهم، وتجعل الطفل أكثر انطواءً على نفسه فينزوي في غرفته يخاطب جهازًا إلكترونيًا ويعيش في عالمه الآخر، مما يُفقده ثقته في نفسه وقدرته على الاتصال المباشر مع الناس والعالم الخارجي(قويدر، 2012).

يُعطل نمو عقله: يتضاعف حجم دماغ الطفل 3 مرات خلال الفترة منذ ولادته حتى عمر السنتين، وهذا التطور المبكر يعتمد على بيئة نمو الطفل ومدى تفاعله أو عدم تفاعله معها، لذلك وُجد أن تفاعل الطفل الزائد مع الأجهزة الإلكترونية، يؤدي إلى ظهور العديد من المشاكل في وظائفه التنفيذية، مثل: النسيان وتشتت

الانتباه وضعف التركيز وقلة القدرة على الانضباط وخمول وظائف الدماغ وعدم القدرة على حل المشكلات(بخنوف، 2010).

يُسبب له اضطرابات نفسية: يعتبر الاستخدام الزائد لهذه الأجهزة عاملًا أساسيًا في زيادة معدلات الإحباط لدى الأطفال، وكذلك معدلات القلق والتوتر واضطراب التعلق والتوحد والانعزال والذهان، كما يسبب اضطرابات النوم، حيث أن 75% من الأطفال الذين بلغوا التاسعة والعاشرة من عمرهم يعانون من صعوبة النوم ويطيلون مدة السهر، ما يؤثر على صحتهم واستيعابهم الدراسي(الفتاح، ط2، 2013).

يُؤثر سلبًا على صحته: ان استخدام الأجهزة الإلكترونية وبالخصوص اللوحة الإلكترونية لساعات طويلة في اليوم يتسبب في إجهاد العين ويضعف البصر تدريجيًا، ويؤدي إلى الصداع المستمر ويؤخر النطق لدى الأطفال الصغار، ويضر بأنسجة وعضلات اليدين نتيجة تأثرها بالضعف وعدم تنويع طريقة حركتها على المدى الطويل، ويضعف العظام والمهارات الحركية بشكل عام والعمود الفقري نتيجة الجلوس لفترات طويلة، بالإضافة إلى أنه يسبب آلام في أسفل الظهر والرقبة، كما قد يتسبب الوميض المتقطع بسبب المستويات العالية والمتباينة من الإضاءة في الرسوم المتحركة الموجودة في هذه الألعاب في حدوث نوبات من الصرع لدى الأطفال(شبور، 2004).

يُعلمه العنف والعدوانية: ان استخدام الأطفال للوحات الإلكترونية دون مراقبة من آبائهم قد يتسبب في إكسابهم عادات غير مستحبة في سلوكياتهم مع الوقت خاصة في حالة حرمانه منها هذا ما يجعله عنيف في سلوكه وعدواني، فضلا عن مشاهداته للأفلام العنيفة في الجهاز أو حتى اللعب ألعاب الكترونية والتي نجدها وبنسبة كبيرة تعتمد على قتل الآخرين والتدمير، ما يجعلها أكثر خطرًا من أفلام العنف التليفزيونية أو السينمائية، حيث يتفاعل معها الطفل، وفي بعض الأحيان يكون مُطالبًا بأن يتقمص الشخصية العدوانية ليلعبها(نفسه).

يُضعف تحصيله الدراسي: ان إدمان الطفل على اللوحات الإلكترونية بهذه الأجهزة يتسبب في ضياع وقته، وإصابته بضعف التحصيل العلمي والرسوب والفشل في الدراسة وتحصيل علامات منخفضة، بالإضافة إلى أنها تزيد من خموله، ما يقل من قدرته على الانتباه والتعلم.

يُعرضه للسمنة المرضية: وجد أن الأطفال الذين يسمح لهم باستخدام اللوحة الإلكترونية أكثر تعرضًا للبدانة من أقرانهم و30% من الأطفال المصابون بالبدانة معرضون للإصابة بمرض السكر، وبالتالي ترتفع احتمالية تعرضهم لأخطار النوبة القلبية والسكتة الدماغية(الكمبيوتر اللوحي والهواتف الذكية، تم الاطلاع عليه بتاريخ 14 مارس 2022).

يُعرض جسمه للإشعاعات الكهرومغناطيسية: ان قدرة جسم الطفل على امتصاص الإشعاعات الصادرة عن هذه الأجهزة أكثر من البالغين، ما يرفع من درجة خطورة هذه الأجهزة عليه، لأن التعرض لمستويات أعلى من هذه الإشعاعات وبجرعات تراكمية يتسبب في ظهور العديد من الأعراض المرضية. فضلا عن ذلك فاللوحة الإلكترونية لها سلبياتها أخرى نذكرها على النحو التالي:

*على الصعيد الجسدي: تشنج في عضلات العنق، أوجاع أخرى على أسفل الظهر والرقبة، ضعف في النظر والرؤية الضبابية، ودموع في العينين، الخمول والكسل الجسدي، كذلك التأخر في النشاطات البدنية والألعاب اليدوية التي تنمي مهارات انسانية مهمة لأي طفل(عراب، 2009).

*على الصعيد الاجتماعي والنفسي: ادمانه على اللوحة الإلكترونية وما يتبعها من استخدامات داخل هذا الجهاز كالإدمان على الأنترنيت وكذا الألعاب الإلكترونية وهذا ما يجعله طفل انطوائي يعيش حالة من الكآبة في الغالب خاصة عند حرمانه من استخدامها، اضطراب في النوم والقلق والتوتر والاكتئاب ، العزلة

الاجتماعيةوالانطوائيةوانعزال الطفل عن الأسرة والرفاق، وكذا التمرد وعدم تقبل النصح والإرشاد (رياض، 2007).

*على الصعيد الدراسي:الكسل والخمول الفكري، رسوب وفشل في الدراسة وعلامات منخفضة (حسن، 2013).

*على الصعيد الأمني: قد يستخدم الطفل برمجيات على اللوحة الإلكترونية يقدم فيها معلومات شخصية أو حتى صور أو ملفات شخصية عن نفسه أو عن عائلته دون العلم بوجود خدعة، وأبسط مثال على ذلك لعبة الحوت التي أخذت العديد من ضحايا الأطفال نتيجة عدم وعي البعض منهم والبعض الآخر نتيجة حب المغامرة والفضول الى نتيجة لا يحمد عقباها(حدارة، تاريخ التصفح 13 فيفري 2022).

الإطار التطبيقي:

عرض نتائج الاستبيان:

الجدول رقم (01): يمثل اتجاهات الآباء نحو مواكبتهم لعصر التكنولوجيا.

آراء الآباء	التكرار	النسبة
أوافق	22	%73.33
لا أوافق	00	%00
الى حد ما	08	%26.67
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الباحثتان.

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أنه بنسبة 73.33%من مجموع أفراد العينة كانت اجاباتهم ايجابية فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو مواكبتهم لعصر التكنولوجيا. تليها بنسبة 26.67% من أفراد العينة المتبقية الى حد ما أنهم مواكبين لعصر التكنولوجيا.

الجدول رقم(02): يمثل اتجاهات الآباء نحو استخدامهم للوحات الإلكترونية:

اتجاهات الآباء نحو استخدامهم للوحات الإلكترونية	التكرار	النسبة
أحيانا	25	%83.33
دائما	00	%00
مطلقا	05	%16.67
المجموع	30	%100

المصدر: من اعداد الباحثتان.

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أنه وبنسبة 83.33 %من مجموع أفراد العينة أحيانا ما يستخدمون اللوحة الإلكترونية، في حين وبنسبة 16.67 من مجموع أفراد العينة المتبقية أجابت أنها مطلقا لا تعتمد في استخداماتها على جهاز اللوحة الإلكترونية.

الجدول رقم (03): يمثل اتجاهات الآباء نحو تأييدهم لاستخدام أطفالهم اللوحة الإلكترونية.

اتجاهات الآباء	التكرار	النسبة
أحيانا	10	33.33
دائما	00	%00
مطلقا	20	66.67
المجموع	00	%100

المصدر: من إعداد الباحثتان.

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أنه وبنسبة 66.67%من مجموع أفراد العينة كانت اجاباتهم بالرفض وأنهم لا يؤيدون استخدام أطفالهم اللوحات الإلكترونية بصفة مطلقة، في حين أجابت أفراد العينة المتبقية والقدرة بنسبة 33.33%أنهم أحيانا ما يؤيدون استخدام أطفالهم اللوحة الإلكترونية.

الجدول رقم(04): يمثل اتجاهات الآباء ان كان أطفالهم يستخدمون اللوحات الإلكترونية بشكل مستمر.

اتجاهات الآباء نحو استخدام أطفالهم للوحة الإلكترونية	التكرار	النسبة
أحيانا	20	%66.67
دائما	06	%20
مطلقا	04	%13.33
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الباحثتان.

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أنه وبنسبة66.67%من مجموع أفراد العينة كانت اجاباتهم أنه أحيانا ما يستخدمون أبنائهم اللوحات الإلكترونية بشكل مستمر، تليها بنسبة 20% من مجموع أفراد العينة أجابت أنه دائما يستخدمون أبنائهم اللوحات الإلكترونية وبشكل مستمر، لنجد في الأخير وبنسبة13.33%من أفراد العينة المتبقية تجيب على أنه مطلقا لا يستخدمون أبنائهم اللوحة الإلكترونية بشكل مستمر.

الجدول رقم(05): يمثل اتجاهات الآباء نحو حدود استخدام اللوحة الإلكترونية:

اتجاهات الآباء	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اتجاه الآباء نحو امكانية اعطاء الحرية لأطفاهم في استخدام اللوحات الإلكترونية	05	%16.66	25	%83.33
امكانية توصيل اللوحة الإلكترونية بالأنترنيت	30	%100	00	00
امكانية وجود رقابة من قبل الآباء أثناء استخدام أطفالهم اللوحة الإلكترونية	25	%83.33	05	%16.66
نسبية ادمان الطفل في استخدامه اللوحة الإلكترونية	00	00	30	%100

المصدر: من إعداد الباحثتان.

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أنه وبنسبة 83.33% من مجموع أفراد العينة أجابوا لا فيما يتعلق باتجاهات الآباء نحو امكانية اعطاء الحرية لأطفالهم في استخدام اللوحات الإلكترونية. في مقابل ذلك وبنسبة16.66% من أفراد العينة المتبقية أجابوا بنعم وأنهم يعطون لأطفالهم الحرية أثناء استخدامهم اللوحة الإلكترونية.

وفيما يتعلق باتجاهات الآباء نحو امكانية أن تكون اللوحة الإلكترونية التي يستخدمها أطفالهم موصولة بالأنترنيت، فقد أجيب جميع مفردات الدراسة بنعم وبنسبة 100%.

أما فيما يخص باتجاهات الآباء نحو امكانية مراقبة أطفالهم أثناء استخدامهم اللوحة الإلكترونية فقد أجابوا وبنسبة83.33% بنعم، في حين أجابت العينة المتبقية وبنسبة 16.66%لا وأنهم لا يراقبون أبنائهم أثناء استخدامهم للوحة الإلكترونية.

وأخيرا وعن نسبية ادمان الطفل في استخدامه اللوحة الإلكترونية فقد كانت اجابات الآباء واتجاهاتهم نحو هذا السؤال بالرفض بنسبة 100% وأن أطفالهم لم يصلوا لدرجة الإدمان على هذا الجهاز.

الجدول رقم(06): اتجاهات الآباء نحو المدة التي يستغلها الطفل في استخدامه للوحة الإلكترونية.

مدة استخدام الطفل اللوحة الإلكترونية	التكرار	النسبة
بشكل يومي	18	%60
مرة في الأسبوع	02	%6.67
في العطل والمناسبات	10	%33.33
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الباحثتان.

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أنه وبنسبة 60% من مجموع أفراد العينة والتي مثلت اتجاهات الآباء نحو المدة التي يستغلها الطفل في استخدامه اللوحة الإلكترونية أن أطفالهم يستخدمونها وبشكل يومي، وبنسبة 33.33% يستخدمونها في العطل والمناسبات، أما النسبة الأخيرة المتبقية والمقدرة 6.67%كانت اتجاهات الآباء نحوها أنهم يستخدمونها مرة في الأسبوع.

الجدول رقم(07): يمثل عدد الساعات التي يقضيها الطفل في استخدامه للوحة الإلكترونية.

عدد ساعات استخدام الطفل للوحة الإلكترونية	التكرار	النسبة
ساعة في اليوم	09	%30
ساعتين	10	%33.33
أكثر من ساعتين	11	%36.67
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الباحثتان.

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أنه وبنسبة 36.67% من مجموع أفراد العينة كانت اتجاهاتهم نحو الوقت التي يقضيه أطفالهم في استخدام اللوحة الإلكترونية أكثر من ساعتين، وبنسبة33.33% ساعتين في اليوم، وبنسبة 30% يقضون وقتهم في استخدام اللوحة الإلكترونية لمدة ساعة فقط.

الجدول رقم(08): مجالات استخدام الطفل للوحات الإلكترونية:

مجالات استخدام الطفل للوحة الإلكترونية	التكرار	النسبة
الدراسة	09	%30
ممارسة الألعاب	14	%46.66
مشاهدة أفلام ورسوم متحركة	07	%23.33
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الباحثتان.

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أنه وبنسبة 46.66%من مجموع أفراد العينة كانت اتجاهات آبائهم نحو مجالات استخدام أطفالهم اللوحات الإلكترونية مقتصرة في ممارسة الألعاب الإلكترونية، في حين أجابوا وبنسبة 30% يستغلونها في مجال الدراسة فقط، أما النسبة المتبقية الأخيرة والمقدرة 23.33%اقتصر استخدامهم في مشاهدة أفلام ورسوم متحركة.

الجدول رقم(09): يمثل اتجاهات الآباء نحو نوع التأثيرات الناجمة من استخدام أطفالهم اللوحات الإلكترونية.

	التأثيرات الناجمة من استخدام الطفل للوحة الإلكترونية	التكرار	النسبة
على الصعيد الجسدي	الكسل والخمول الجسدي	05	%16.7
	ضعف النظر والرؤية الضبابية	10	%33.33
	آلام الظهر والرقبة	09	%30
	السمنة نتيجة الجلوس المطول على هذا الجهاز	03	%10
	اضطراب النوم	03	%10
	المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الباحثتان.

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن اجابات المبحوثين كانت متفاوتة فيما يتعلق بمدى تأثير اللوحة الإلكترونية على الطفل على الصعيد الجسدي والتي تمثلت فيما يلي:

أنه وبنسبة33.33%تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله يعاني من ضعف في النظر والرؤية الضبابية.

أنه وبنسبة 30 تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله يعاني من آلام في الظهر والرقبة.

أنه وبنسبة16.70 تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله يعاني من الكسل والخمول الجسدي.

أنه وبنسبة 10 تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله يعاني من اضطرابات في النوم، وكذا السمنة نتيجة الجلوس المطول على الجهاز.

	التأثيرات الناجمة من استخدام الطفل للوحة الإلكترونية	التكرار	النسبة
على الصعيد النفسي	انطواء الطفل وانعزاله عن أفراد الأسرة	10	%33.33
	القلق والتوتر	06	%20
	الشعور بالكآبة في حالة حرمانه منها	06	%20
	ظهور السلوك العدواني	08	%26.66
	المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الباحثتان.

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن اجابات المبحوثين كانت متفاوتة فيما يتعلق بمدى تأثير اللوحة الإلكترونية على الطفل على الصعيد النفسي والتي تمثلت فيما يلي:

أنه وبنسبة33.33% تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله انطوائي ومنعزل عن أفراد الأسرة.

أن وبنسبة26.66%تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله عدواني في سلوكه.

أنه وبنسبة20% تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله في حالة قلق وتوتر مستمر، وكذا شعوره بالكآبة في حالة حرمانه منها.

	التأثيرات الناجمة من استخدام الطفل للوحة الإلكترونية	التكرار	النسبة
على الصعيد الاجتماعيوالدراسي	الكسل والخمول الفكري	03	%10
	ضعف التحصيل الدراسي	04	%13.33
	التمرد وعدم سماع الإرشاد والتوجيه	10	%33.33
	العزلة الاجتماعيةوالابتعاد عن الرفاق	02	%6.67
	الرسوب والفشل في الدراسة	06	%20
	الإدمان على الأنترنيت	05	%16.66
	المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الباحثتان.

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن اجابات المبحوثين كانت متفاوتة فيما يتعلق بمدى تأثير اللوحة الإلكترونية على الطفل على الصعيد الاجتماعيوالدراسي والتي تمثلت فيما يلي:

أنه وبنسبة33.33% تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله متمرد في سلوكه وكذا رافض للأى نصح أو توجيه من قبل الأهل.

أن وبنسبة20%تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله في حالة رسوب وفشل في الدراسة.

أنه وبنسبة16.66%تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله في حالة ادمان على شبكات الأنترنيت.

أنه وبنسبة 13.33% تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله متراجع في تحصيله الدراسة.

أنه وبنسبة 10% تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله في حالة كسل وخمول فكري.

أنه وبنسبة6.67%تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله يعيش نوعا من العزلة الاجتماعية والابتعاد عن الرفاق.

نتائج الدراسة:

أفرزت لنا الدراسة ثلة من النتائج نوجزها فيما يلي:

*كانت نسبة73.33% من اجابات المبحوثين من مواكبي عصر التكنولوجيا، و26.67 من مواكبي التكنولوجيا ولكن الى حد ما.

*كانت بنسبة 83.33% من اتجاهات الآباء أنهم أحيانا ما يستخدمون اللوحة الإلكترونية، و 16.67%كانت اجاباتهم أنهم بالمطلق لا يستخدمونها. وهذا ما يفسر لنا أن انشغال الآباء في مشاغل حياتهم اليومية قد تكون كفيلة في جعلهم لا يمتلكون الوقت لاستخدام هذا الجهاز لعدم وجوده، أو حتى أنهم لا يتعاملون مع هذا الجهاز بحكم استخدامهم أكثر للهواتف النقالة أو جهاز الكومبيوتر.

*كانت نسبة 66.67% من اتجاهات الآباء لا يؤيدون مطلقا استخدام أطفالهم اللوحة الإلكترونية، وهذا لإدراكهم لما لها من سلبيات فضلا عن ايجابياتها، للان استخدامها بشكل دائم من المحتمل أن تجعل من مستخدميها مدمنين عليها، وهذا بطبيعة الحال له انعكاسات كثيرة فيما بعد على جميع جوانب حياته. وهذا ما أكده 60باحثا برئاسة البروفسور أوليفيه هوديه المتخصص في علم نفس الأطفال والذي حذر من استخدام الطفل الصغير لجهاز اللوح الإلكتروني لما له من تأثير سيئ وأنه يؤدي الى اضطراب الطفل ويؤثر على انتباه ويؤخر لديه النطق فيعزله عن الآخرين ويفقده الترابط الاجتماعي والقدرة على التعبير عما يجول في نفسه وهذا ما تؤكد نتائج السؤال رقم 09.فضلا عن النسبة المتبقية والمقدرة 33.33%التي كانت اتجاهاتهم أحيانا ما يؤيدون استخدام أطفالهم اللوحة الإلكترونية.

*كانت اجابات بنسبة66.67% أنه أحيانا ما كانوا يستخدمون أبنائهم اللوحة الإلكترونية بشكل مستمر، وهذه النسبة من اتجاهات آباء الأطفال تفسر لنا أن هؤلاء الآباء كانت لهم القدرة في كيفية التعامل مع أطفالهم من حيث استخدامهم اللوحة الإلكترونية، وفي كيفية استخدام أطفالهم للوح الالكتروني الا في الوقت المناسب. وبنسبة 20% كانت اتجاهاتهم أنهم دائما وبشكل مستمر يستخدمون أبنائهم اللوحة الإلكترونية.

أنه وبنسبة83.33% كانت اتجاهات الآباء بالرفض فيما يتعلق بإعطاء الحرية لأبنائهم في استخدام اللوحة الإلكترونية، وهذا ما يؤكد على أنهم يعتمدون على مبدأ الرقابة أثناء استخدام أبنائهم هاته اللوحة، وهذا ما تؤكده أيضا اجابات الآباء اتجاه امكانية وجود رقابة من قبل الآباء أثناء استخدام أبنائهم هاته اللوحة والتي أجيبت بنسبة 83.33%بأنه توجد رقابة أثناء استخدامهم هذا الجهاز. أما النسبة المتبقية 16.66% فقد أجيبت بنعم نحو امكانية اعطاء الحرية لأبنائهم أثناء استخدامهم هذا الجهاز. وتأكدها بنفس النسبة والتي أجاب فيها الآباء أنهم لا يراقبون أبنائهم أثناء استخدامهم اللوحة الإلكترونية.

وفيما يتعلق باتجاهات الآباء نحو امكانية أن تكون اللوحة الإلكترونية التي يستخدمها أطفالهم موصولة بالأنترنيت، فقد أجيب جميع مفردات الدراسة بنعم وبنسبة 100%.

*وعن نسبية ادمان الطفل في استخدامه اللوحة الإلكترونية فقد كانت اجابات الآباء واتجاهاتهم نحو هذا السؤال بالرفض بنسبة 100 وأن أطفالهم لم يصلوا لدرجة الإدمان على هذا الجهاز.

أنه وبنسبة60% كانت اتجاهات الآباء نحو المدة التي يستغلها أطفالهم في اللوحة الإلكترونية بشكل يومي، وبنسبة 33.33% يستخدمونها في العطل والمناسبات، أما النسبة الأخيرة المتبقية والمقدرة6.67%كانت اتجاهات الآباء نحو أنهم يستخدمونها مرة في الأسبوع.

*أنه وبنسبة36.67%كانت اتجاهات الآباء نحو الوقت التي يقضيه أطفالهم في استخدام اللوحة الإلكترونية أكثر من ساعتين، اذ الجلوس الطفل في استخدام اللوحة الإلكترونية أكثر الوقت المحدد والمناسب لسنه من شأنه أن يلحق به الضرر للأن الساعات المطولة في استخدام هذا الجهاز قد يؤدي به الى زاوية الإدمان، وهذا ما أشارت اليه دراسة حديثة على الأطفال في احدى الدول المتقدمة والتي يتراوح أعمارهم ما بين 5/4 سنوات أنهمن يقضون سبع ساعات ونصف الساعة يوميا أمام شاشات اللوحة الإلكترونية أي بزيادة ساعة وسبع عشرة دقيقة أكثر مما كان يفعل الأطفال في العمر نفسه قبل خمس سنوات، والمثير للقلق أكثر أنه الدراسة أوضحت أن بعض الأطفال ممن لا يزيد أعمارهم على السنتين يقضون نحو ساعتين يوميا أمام اللوحة الإلكترونية، وهذا ما يتوافق مع نتائج دراستنا وبنسبة 33.33%(ساعتين في اليوم)، وبنسبة 30% يقضون وقتهم في استخدام اللوحة الإلكترونية لمدة ساعة فقط.

*أنه وبنسبة46.66% كانت اتجاهات الآباء نحو مجالات استخدام أطفالهم اللوحات الإلكترونية مقتصرة في ممارسة الألعاب الإلكترونية، في حين أجابوا وبنسبة 30% يستغلونها في مجال الدراسة فقط، أما النسبة المتبقية والمقدرة23.33% اقتصر استخدامهم في مشاهدة أفلام ورسوم متحركة، وهذا ما أكدته دراسات الدكروري انطلاقا من أبحاثه التي تناولت تأثيرات الهاتف الذكي والأجهزة اللوحية على نمو وتطور مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي عند الأطفال حيث أظهرت استطلاعات واستبيانات تم اجرائها حديثا في 2012 في الولايات المتحدة الأمريكية بأن الأطفال تحت سن 3 سنوات يشاهدون في المتوسط ساعتين ونصف من البث التلفزيوني أو فيديوهات على الأجهزة اللوحية، كما أن 25 من الأطفال يمتلكون هذه الأجهزة في غرفهم.

أنه وبنسبة33.33تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله يعاني من ضعف في النظر والرؤية الضبابية. وأنه وبنسبة 30 تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله يعاني من آلام في الظهر والرقبة. وأنه وبنسبة 16.70 تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله يعاني من الكسل والخمول الجسدي. وأنه وبنسبة 10 تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله يعاني من اضطرابات في النوم، وكذا السمنة نتيجة الجلوس المطول على الجهاز.

*أنه وبنسبة33.33%تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله انطوائي ومنعزل عن أفراد الأسرة.

*أنهوبنسبة26.66%تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله عدواني في سلوكه.

*أنه وبنسبة20% تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله في حالة قلق وتوتر مستمر، وكذا شعوره بالكآبة في حالة حرمانه منها.

*أنه وبنسبة33.33%تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله متمرد في سلوكه وكذا رافض لأي نصح أو توجيه من قبل الأهل. وأنه وبنسبة20%تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله في حالة رسوب وفشل في الدراسة. وأنه وبنسبة 16.66%تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله في حالة ادمان على شبكات الأنترنيت. وأنه وبنسبة13.33%تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله متراجع في تحصيله الدراسة. وأنه

*وبنسبة 10% تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله في حالة كسل وخمول فكري. وأنه

وبنسبة6.67%تأثر اللوحة الإلكترونية على الطفل وتجعله يعيش نوعا من العزلة الاجتماعية والابتعاد عن الرفاق.

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة وبعد تحليل البيانات المتعلقة باتجاهات الآباء نحو استخدامات الأطفال للوحات الإلكترونية ومدى تأثيرها على شخصياتهم توصلنا في النهاية الى مجموعة من التوصيات التي كانت مقترحة من قبل الآباء نذكر منها: قراءة القصص، اللعب مع الرفاق أو القيام بألعاب يدوية، اللعب في مساحات خضراء، تحديد وقت استخدام اللوحة الإلكترونية، تحديد المواقع المستعملة، لابد من مراقبة الأطفال أثناء استعمال اللوحة الإلكترونية وما يتصفحونه على شبكة الأنترنيت، ان يكون استعمال اللوحة الإلكترونية ابتداء من سن معين، لابد من تحديد فترات لاستخدام اللوحة الإلكترونية.

أما فيما يتعلق ببعض الاقتراحات التي استنتجناها من خلال قراءاتنا حول الحلول التي يجب اقتراحها على الآباء أثناء استخدام أطفالهم اللوحة الإلكترونية فيمايلي:

زرع الوازع داخل الطفل وتنبيهه الدائم الى المخاطر التي من الممكن أن يجدها نتيجة استخدامه اللوحة الإلكترونية بشكل مستمر.

توجيه الطفل على سؤال أهله قبل ان يستخدم برنامج أو موقع جديد على اللوحة الإلكترونية.

المراقبة وذلك بجعل الطفل يدرك أنه نراقبه لحمايته من مخاطر هذا الجهاز وجعله يشاركك تجاربه عن طريق السؤال الدائم والتأكد من أن كل شيء يفعله جيد.

جدولة ساعات الاستخدام، والتفريق بين ساعات اللعب وساعات استخدام هذا الجهاز للدراسة.

وضع كلمة سر لجعل الأطفال يدركون أنه يجب أن يعودوا اليك عند استخدام الجهاز، والاحتفاظ برقم السر دون اشعار الطفل بذلك.

التوعية بإيجابيات وسلبيات هذهالأجهزة التكنولوجية الحديثة من خلال ادراج مادة التربية الإعلامية في البرامج التربوية والتعليمية وعلى مستوى جميع المراحل الدراسية.

قائمة المراجع:

1 - سهام محمد كامل، مفهوم الاتجاه، مركز دراسات وبحوث المعوقين، القاهرة، د ت.

2-محمد مروان، ما هو التابلات، مجلة علوم التربية، الأردن، عدد 07، 2019.

3-أسماء عبد الرحمان رغدة شريم، اتجاهات الأباء والأمهات نحو التربية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 36

4-حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة دمشق، المجلد 38، العدد 03.

5-ملحم مازن، اتجاهات العامل نحو الذات والعمل والزملاء والإدارة وأثره في الإنتاج، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 2010،

6- مريم قويدر، أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الطفل دراسة وصفية تحليلية رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، قسم علوم الاعلام والاتصال ، 2012.

7-عبد الوهاب بخنوف، الوسائل الإعلامية الإلكترونية والأطفال، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، العدد 10، 2010.

8-سماح عبد الفتاح، برامج الأطفال المحوسبة، عمان، دار المسيرة، ط 2،2013.

9-نجلاء نصيرة بشور، الألعاب الإلكترونية إيجابيات وسلبيات، المجلة التربوية، الأردن، العدد 31، 2004.

10- الحاسوب اللوحي والهواتف الذكية مقال متاح على الرابط: https://almaarik.wordpress.com

11-هشام أحمد غراب، علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة، دار الكتب، بيروت، 2009.

12-سعد رياض، اكتشف عبقرية طفلك مهارات تربوية في صناعة قادة المستقبل، مؤسسة اقرأ، القاهرة، 2007.

مرح مؤيد حسن، انتشار الألعاب الإلكترونية في مدينة الموصل وأثرها على الفرد، مجلة إضاءات الموصلية، العدد 75، 2013.

13-ديانا حدارة، الألعاب الإلكترونية والعنف الافتراضي، مقال متاح على الرابط: https://almaarik.wordpress.com